

الباب الأول

المقدمة

أ. خلفية البحث

تعلم اللغة العربية لغير العرب أصبح أمراً لا يمكن تجنبه، بسبب أهميته العالية في المجتمع العالمي اليوم . هذا ينطبق على المسلمين وغير المسلمين وقد بدأ منذ القرن السابع عشر. أصبح إتقان اللغة العربية مهما بسبب دورها الكبير في مجالات متعددة، بما في ذلك الدين والتعليم والتواصل الدولي للغة العربية ليست فقط لغة شعائرية للمسلمين، ولكن لها أيضاً قيمة تاريخية وثقافية عميقة.¹

أحد أكبر العوامل التي تدفع الحاجة إلى تعلم اللغة العربية في إندونيسيا هو عدد المسلمين فيها، الذي يصل إلى حوالي ٨٢% من إجمالي السكان. مع وجود أغلبية من السكان المسلمين، أصبحت الحاجة لفهم واستخدام اللغة العربية في الحياة اليومية، خاصة في السياق الديني، أكثر إلحاحاً. أصبحت اللغة العربية الوسيلة الرئيسية للوصول إلى النصوص المقدسة الإسلامية، مثل القرآن الكريم والحديث، التي تعتبر مصادر قانونية ودلائل نحية للمسلمين.²

الله سبحانه وتعالى، أنزل دين الإسلام الذي تم إكماله من خلال رسوله، النبي محمد صلى الله عليه وسلم، في القرن السابع الميلاد. تعاليم الإسلام تستند إلى القرآن والسنة التي يجب على كل مسلم دراستها. لذلك، فإن تعليم اللغة العربية يصبح مهماً جداً بالنسبة للمسلمين، نظراً لاستخدامها في العبادة مثل الصلاة، والحج، والعبادات الأخرى. اللغة العربية ليست مجرد وسيلة للتواصل، ولكنها أيضاً وسيلة للتقرب إلى الله وفهم تعاليم

¹ Syamsuddin Asyrofi dan Toni Pransiska, "Dinamika dan Proyeksi Pembelajaran Bahasa Arab" Tim Pustaka Ilmu, 2021.

² Muhammad yusuf dan Ismail Suardi Wekke, *Bahasa Arab Bahasa Alquran*, 1, hlm 1 (2018).

الدين بعمق أكبر. توجد عدة آيات في القرآن الكريم تبين أنّ اللغة العربية هي لغة القرآن. وهذا يؤكد أهمية تعلّم اللغة العربيّة لجميع المسلمين. وجود اللغة العربية كلغة مقدسة يدل على أن هذه اللغة ليست مجرد أداة للتواصل، بل أيضاً رمز للهوية والوحدة للعديد من الدول والمجتمعات في العالم كواحدة من اللغات ذات التاريخ والنفوذ الواسع.

اللغة العربية تُعدّ واحدةً من أكثر اللغات حضوراً وانتشاراً في العالم، إذ تتميز بوجود قويّ وتأثير كبير. ولا ينفصل ذلك عن الأوصاف العديدة التي أطلقت عليها، والتي تفوق ما يُطلق على غيرها من اللغات. فقد حازت اللغة العربية على مكانةً مهمّة، حيث تُعدّ من اللغات السامية، ولغة الكتاب المقدّس، ولغة أيديولوجية المسلمين، ولغة وحدة في أكثر من خمس وعشرين دولةً في منطقة الشرق الأوسط.³ تظل اللغة العربية موضوعاً مهمّاً في مختلف الأبحاث والدراسات الأكاديمية استخدامها في السياقات الدينية والثقافية والسياسية يظهر مدى أهمية اللغة العربية في تشكيل والحفاظ على القيم الاجتماعية وكذلك الهوية الجماعية في العالم العربي وما حوله لذلك، فإن الاستمرارية وتعلم اللغة العربية لهما دلالة كبيرة سواء من الناحية الأكاديمية أو العملية. وفقاً لإيفندي، فإن تعلم اللغة العربية في إندونيسيا له أشكال متنوعة من التعليم .

أولاً، هناك تعلم اللغة العربية الذي يتميز بالطابع اللفظي، والذي يهدف إلى إتقان قراءة القرآن هذا النموذج يركز على إتقان الصوتيات والتجويد لضمان قراءة القرآن بشكل صحيح وطلايق. غالباً ما يبدأ هذا التعلم في وقت مبكر في بيئة الأسرة ومؤسسات التعليم الإسلامي الأساسية (التحفيظ القرآن)، مع التركيز على القدرة على قراءة القرآن بدقة.

ثانياً، هناك تعلم اللغة العربية الذي يتعلق ارتباطاً وثيقاً بفهم أو تعميق علم اللغة العربية والدين لا يقتصر هذا النموذج على تعليم مهارة القراءة، بل يشمل أيضاً فهم محتوى ومعنى النصوص الدينية، مثل القرآن، والحديث، والأدب الإسلامي الآخر. غالباً ما يتم

³ Mubarak Husni, "Asal Usul Bahasa Arab," *jurnal iqra'* 5, no. 1 (2018): hlm 23.

هذا التعلم في المدارس الدينية، والمدارس، ومؤسسات التعليم العالي الإسلامية، حيث يتم تشجيع الطالب على استكشاف اللغة العربية بشكل أعمق في سياق اللاهوت، والقانون، وتاريخ الإسلام .

ثالثاً، هناك تعلم اللغة العربية بشكل كامل يهدف إلى تعليم اللغة العربية كلغة تواصل بالإضافة إلى كونها لغة دينية. يركز هذا النموذج على مهارات اللغة الشاملة، بما في ذلك التحدث، والاستماع، والكتابة، والقراءة. الهدف هو أن يكون الطالب قادراً على استخدام اللغة العربية في حياتهم اليومية وفي التفاعلات الاجتماعية. عادةً ما يشمل هذا التعلم استخدام اللغة العربية الحديثة والمحادثات اليومية التي تتعلق بالسياق الاجتماعي والثقافي المعاصر.

رابعاً، هناك تعلم اللغة العربية الذي يتم تنظيمه بواسطة منهج محدد من قبل الحكومة، وهو في المدارس الابتدائية، والمدارس الإعدادية، والمدارس الثانوية. تم تصميم هذا المنهج لضمان أن جميع الطالب في مؤسسات التعليم الإسلامي يتلقون تعليم اللغة العربية بشكل موحد ومعياري بالإضافة إلى ذلك، في الجامعات، يتم توجيه نموذج تعلم اللغة العربية لتحقيق المهارات والاحترافية في تركيز تعلم اللغة العربية في المدرسة الثانوية غالباً ما يواجه عددًا من العوائق التي تعيق سير عملية التعلم.^٤

وفي العصر الحديث، شهد تعليم اللغة العربية في إندونيسيا نقلة نوعية من حيث المناهج وطرائق التدريس، حيث تم الانتقال من الأساليب التقليدية إلى الأساليب الحديثة التي تركز على تنمية المهارات اللغوية الأربع: الاستماع، والكلام، والقراءة، والكتابة. كما تمّ توفير وسائل تعليمية متنوعة، مثل الوسائط الرقمية، والتعلم التفاعلي، والتعليم القائم على التواصل، مما ساعد على تحسين مستوى تعلّم اللغة لدى طلبة. ومع ذلك، لا تزال هناك تحديات تواجه متعلمي اللغة العربية، من أبرزها تأثير اللغة الأم (اللغة الإندونيسية أو

^٤ أحمد فؤاد إفندي، منهجية تعليم اللغة العربية (مطبعة مشكاة، ٢٠٠٩).

اللغات المحلية)، وصعوبة بعض الأصوات العربية، وضعف البيئة اللغوية التي تتيح ممارسة اللغة بشكل يومي.^٥

صعوبات التعلم التي يواجهها الطالب لا تُعد بالضرورة نتيجةً لانخفاض مستوى الذكاء أو لوجود اضطرابات عقلية، بل ترجع في كثير من الأحيان إلى عوامل أخرى، مثل طبيعة طرائق التدريس، وضعف البيئة التعليمية، والفروق الفردية بين المتعلمين، إضافةً إلى العوامل اللغوية والنفسية. وقد أكدت الدراسات التربوية أن كثيراً من الطالب ذوي صعوبات التعلم يتمتعون بقدرات عقلية طبيعية، إلا أنهم يواجهون صعوبات في اكتساب بعض المهارات الأكاديمية، مما يستدعي استخدام استراتيجيات تعليمية مناسبة تراعي خصائصهم واحتياجاتهم.^٦ على سبيل المثال، يمكن أن يعاني الطالب الذين كانوا في البداية يظهرون قدرة جيدة في مادة اللغة العربية من انخفاض في الأداء بسبب عوامل مثل نقص الدافع، والاضطرابات العاطفية، أو الضغط من خارج المدرسة. بالإضافة إلى ذلك، غالباً ما تكون صعوبات التعلم مصحوبة بسلوك غير مناسب، والذي يمكن أن يأتي بوسط عوامل متعددة مثل يتم تدريب الطالب في بيئة التي لا تكون ملائمة أو نقص الدعم من الأسرة.

لذلك، يجب أن تتضمن الحلول لمعالجة صعوبات التعلم مكونات مختلفة ونهج شامل يلعب المعلمون دوراً رئيسياً في معالجة مشكلات صعوبات التعلم لدى الطالب. يجب أن يكونوا قادرين على اتخاذ إجراءات ملموسة وقابلة للقياس ومنظمة لمساعدة الطالب على التغلب على عقبات التعلم.

يجب أن تستند الخطوات التي يتخذها المعلمون إلى فهم عميق لخصائص وخلفيات الطالب المختلفة على سبيل المثال، يمكن للمعلم تطبيق أساليب تعليمية أكثر تفاعلية وجاذبية، وتوفير مواد تناسب مع مستوى فهم الطالب، وتقديم الدعم العاطفي لزيادة دافع التعلم.

^٥ Ahmad Dardiri, *Pengantar Linguistik Arab* (Pustaka Pelajar, 2010). hlm 4

^٦ فتحي مصطفى الزيات، صعوبات التعلم الأسس النظرية والتشخيصية والعلاجية (دار النشر

لدى لطالبة. يجب على المعلم أيضاً أن يكون حساساً لعلامات صعوبات التعلم التي يواجهها الطالبون يكون مستعداً لتقديم التدخل المناسب. علاوة على ذلك، فإن نجاح عملية التعلم يعتمد أيضاً على قدرة المعلم في تحديد ومعالجة الصعوبات التي يواجهها لطالبة.^٧

يملك كل طالب احتياجات وتحديات مختلفة، لذا يجب على المعلم أن يكون قادراً على تعديل نهجهم التعليمي. على سبيل المثال، قد يحتاج الطالب الذين يواجهون صعوبة في فهم مادة اللغة العربية إلى توجيه إضافي أو أساليب تدريس مختلف جب على المعلم أن يستمر في تطوير كفاءاته في التدريس وفهم علم النفس التعليمي ليتمكن من تقديم حلول فعالة لكل صعوبة تعلم يواجهها لطالبة.^٨

سيقدم هذا مساهمة قصوى في نجاح تعلم اللغة العربية في المدرسة المتوسطة. في المدرسة المتوسطة المذكور في بنجرماسين، تم العثور أيضاً على مشاكل مشابهة تتعلق بتعلم اللغة العربية على الرغم من أن هذه المدرسة تعتمد على الأسس الإسلامية، التي ينبغي أن تتمتع بميزة في تدريس اللغة العربية، إلا أنه في الواقع توجد مجموعة من العوائق التي تعيق عملية التعلم.

تم إجراء هذا البحث لتحديد وفهم المزيد من الصعوبات التي تواجه تعلم اللغة العربية في هذه المدرسة، على أمل العثور على حلول فعالة بحيث يمكن أن يسير تعلم اللغة العربية بشكل أكثر كفاءة ويتماشى مع أهداف التعليم القائم على الأسس الإسلامية.

من الوصف أعلاه، قام الباحث بإعداد رسالة بعنوان "جهود المعلم في التغلب على صعوبات تعلم الطالب في تعلم اللغة العربية في المدارس المذكور من المتوقع أن تُستخدم نتائج البحث في هذه الرسالة كمصدر مرجعي للمعلمين للتغلب على صعوبات تعلم الطالب في

⁷ Asmidir Ilyas et al., "Diagnosis Kesulitan Belajar & Pembelajaran Remedial," (*Jurusan Bimbingan & Konseling, Fakultas Ilmu Pendidikan, Universitas Negeri Semarang*, n.d. hlm 23

⁸ Wardan Khusnul, *Guru Sebagai Profesi* (Budi Utama, 2019), hlm 11.

تعلم اللغة العربية، بحيث يمكن تقليل الصعوبات التي يواجهها الطالب تصبح عملية تعلم اللغة العربية أكثر فعالية وجاذبية.

ب. التحديد الإجرائي

لتجنب سوء الفهم في تفسير العنوان المذكور، يقدم الباحث التعريفات اجرائية كما يلي:

١. الجهود وفقاً لقاموس اللغة الإندونيسية الكبير، الجهود هي السعي أو المحاولة. قدف معين، حل المشكلة، البحث عن الطري الخروج، وما إلى ذلك. يمكن أيضاً

تفسير الجهود على أنها قوة أو جهد في سياق معي

٢. المعلم هو فرد تكون وظيفته أو مصدر رزقه أو مهنته متعلقة بعملية التعليم

اصطلاحاً، المعلم هو مربى محترف مسؤول عن توجيه وإرشاد وتطوير قدرات

المتعلمين من ١٠ خلال عملية التعليم والتعلم

٣. صعوبات التعلم تشير صعوبات التعلم إلى الحالة التي يواجه فيها الطالب عقبات في

تحقيق تقدمهم التعليمي، والتي يمكن أن تكون ناتجة عن عوامل عقلية أو غير عقلية

٤. اللغة العربية استناداً إلى قاموس اللغة الإندونيسية الكبير، اللغة العربية هي واحدة

من اللغات السامية التي يستخدمها العرب في دول مختلفة، مثل المملكة

العربية السعودية، سوريا، الأردن

د. أسئلة البحث

أما مشكلة البحث فهي تحتوي على سؤالين بناءً على الخلفية السابقة. لذا قام

الباحث بصياغتها كمادة بحثية من المشكلة على النحو التالي:

١. ما هي الجهود التي يبذلها المعلمون للتغلب على صعوبات تعلم الطالب في تعلم اللغة

العربية بمدرسة المذكر المتوسطة الإسلامية الحكومية بنجارماسين؟

٢. ما هي الصعوبات التعليمية التي يواجهها الطالب في تعلم اللغة العربية بمدرسة المدكر المتوسطة الإسلامية الحكومية بنجارماسين؟

هـ. أهداف البحث

بناءً على خلفية البحث والقضايا الرئيسية التي تم صفها، فإن هدف البحث التي يجب تحقيقها بعد تنفيذ هذا البحث كما يلي:

١. تحليل الجهود التي يبذلها المعلمون للتغلب على صعوبات تعلم الطالب في تعلم اللغة العربية في مدرسة المتوسطة المدكر.
٢. تحديد الصعوبات التعليمية التي يواجهها الطالب في تعلم اللغة العربية في مدرسة المتوسطة المدكر.

و. أهميات البحث

للطلاب:

١. من المتوقع أن تساعد هذه الدراسة الطالب على فهم قدراتهم في تعلم اللغة العربية بشكل أفضل

٢. من المتوقع أن تعزز هذه الدراسة أيضًا جودة واهتمام الطالب في تعلم اللغة العربية

للمعلمين:

١. يمكن أن تساعد هذه الدراسة المعلمين في العثور على طرق تدريس أكثر فعالية لنقل مادة اللغة العربية.

٢. تسهل على المعلمين تحديد قدرات تعلم الطالب والعقبات التي قد يواجهونها.

٣. تقدم حلولاً للمعلمين في مواجهة الصعوبات التي يواجهها الطالب في عملية

تعلم اللغة العربية

للمدرسة

١. تحتوي هذه الدراسة على فوائد كدليل لتحسين منهج تعلم اللغة العربية

في المدرسة.

٢. ضيف معرفة حول العوامل التي تسبب صعوبات تعلم الطالب في تعلم اللغة

العربية

للقراء

١. تضيف آفاق المعرفة حول حالة التعليم، خاصة ما يعيشه الطالب بشكل

مباشر

٢. تقدم فهماً أعمق حول الصعوبات التي يواجهها الطالب في عملية تعلم

اللغة العربية، خاصة في السياق الحالي

للباحثين

١. يمكن أن تكون هذه الدراسة مرجعاً مفيداً للباحثين في مجالات مختلفة،

خاصةً في سياق علم اللغة العربية في المدارس المتوسطة

ز. الدراسات السابقة

بناءً على النتائج والمناقشات فقد نجحت الباحثة في الحصول على

العديد من الدراسات السابقة المتعلقة **بجهود مدرسة اللغة العربية في حل**

صعوبات تعلم الطلبة بمدرسة المدكر المتوسطة الإسلامية بنجرماسين ،

العديد من الدراسات السابقة المتشابهة تقريباً مع البحث التي سيتم تنفيذها

من قبل الباحثة. أما بالنسبة لتفاصيل الفرق بين البحوثات الدراسات

السابقة والبحث التي سيتم اجرائها الباحثة كالآتي:

١. رسالة ماجستير للباحثان ديماس وثريسريادا في عام ٢٠٢٣ م بعنوان جهود المعلم في معالجة صعوبات تعلم الطالب في الصف الحادي عشر في تخصص الدين في تعلم اللغة العربية في المدرسة الثانوية الحكومية الأولى سُمبوا الغربية للعام ي ٢٠٢٢ / ٢٠٢٣ م في برنامج دراسات تعليم اللغة العربية، كلية العلوم الإسلامية، جامعة محمدية ماثارام تهدف هذه الدراسة إلى معرفة جهود المعلم في معالجة صعوبات تعلم اللغة العربية لدى الطالب في الصف الحادي عشر في تخصص الدين في المدرسة الثانوية الحكومية الأولى سُمبوا الغربية للعام الدراسي ٢٠٢٢ / ٢٠٢٣ م ، وفهم الصعوبات التي يعاني منها هؤلاء طلبة، وكذلك معرفة عملية تعلم اللغة العربية المطبقة الطريقة المستخدمة هي وصفية نوعية مع تقنية جمع البيانات من خلال المقابلات غير المنظمة، والملاحظة، والتوثيق .يتم تحليل البيانات من خلال تقليل البيانات، وعرض البيانات، واستخلاص النتائج باستخدام نموذج التفكير الاستقرائي تظهر نتائج البحث أن المعلم يستخدم حلولاً متنوعة لمعالجة صعوبات تعلم طلبة، بما في ذلك تقديم تدريس سبايا، حفظ المفردات، تحسين مهارات الاستماع والكلام من خلال فيديوهات يوتيوب وتسجيلات صوتية للمعلم، بالإضافة إلى طرق تقييم الاختبار القبلي والاختبار البعدي. الصعوبات التي يواجهها الطالب تشمل إعطاء الحركات على نص القراءة، صعوبة الكتابة باللغة العربية، مواد تعليمية بدون حركات، وقت الدراسة غير كافٍ، نقص فهم المادة، بالإضافة إلى ندرة ممارسة اللغة العربية والاستماع المعلم أيضاً يطبق المنهج الدراسي ٢٠١٣ وطرق التعلم الجماعي (التعلم التعاوني)، التعلم القائم على المشكلة، ونمط التعلم الاستقرائي الاستنتاجي البحث في المدرسة الثانوية الحكومية الأولى سُمبوا الغربية البحث في المدرسة الثانوية الحكومية الأولى سُمبوا الغربية يركز على طلاب الصف الحادي عشر في تخصص الدين مع التركيز على تعلم قواعد اللغة العربية، بينما البحث

في مدرسة المتوسطة المذكور بنجرماسين يشمل طلاب المرحلة المتوسطة مع مختلف صعوبات تعلم اللغة العربية

٢. بحث العلمي التي أعدتها متوفرة تساء عام ٢٠١٧ بعنوان: جهود المعلم في معالجة صعوبات تعلّم الطالب في مادة اللغة العربية في المدرسة الثانوية الإسلامية محمدية ١ بنوروغو، ضمن برنامج دراسة التربية الإسلامية، قسم التربية، بجامعة محمدية بنوروغو. اعتمدت هذه الدراسة على المنهج الكيفي، حيث تم جمع البيانات من خلال المقابلات، والملاحظة، والتوثيق. كما استخدم في تحليل البيانات أسلوب التحليل الوصفي، من خلال مراحل تقليل البيانات، وعرضها، ثم استخلاص النتائج والتحقق منها، وذلك وفق منهج استقرائي. وأظهرت نتائج الدراسة أن صعوبات التعلّم لدى الطالب تعود إلى ضعف إدراكهم لأهمية تعلّم اللغة العربية، إضافةً إلى استخدام أساليب تعلّم غير فعّالة وغير مستمرة. كما تبين أن تدريس اللغة العربية في هذه المدرسة يعتمد على أساليب التكرار، والمحاضرة، وتنمية المهارات اللغوية المختلفة. أما جهود المعلم في معالجة هذه الصعوبات فتتمثل في تقديم الإرشاد الخاص للطلاب، وإعطائهم واجبات في المفردات، وتزويدهم بالمفردات مع معانيها، إضافةً إلى إجراء التقويم. وتتشابه هذه الدراسة مع الدراسة التي أجريت في مدرسة المتدّكر المتوسطة الإسلامية بنجرماسين في تركيزهما على جهود المعلم في معالجة صعوبات تعلّم الطالب في مادة اللغة العربية، واعتمادهما المنهج الوصفي الكيفي، بينما يكمن الاختلاف في موضوع البحث وسياق البيئة التعليمية.

٣. مجلة علمية أعدّه كلّ من الغزالي ومطريه.، عام ٢٠٢٠ في مجلة التربية والتنمية ، المجلد الثامن، العدد الرابع، بعنوان: جهود المعلم في التغلب على صعوبات تعلّم اللغة العربية لدى طلاب المدرسة الثانوية الإسلامية الحكومية الأولى جومبانغ. تناولت هذه الدراسة صعوبات تعلّم اللغة العربية،

وهدفت إلى التعرف على أشكال هذه الصعوبات لدى طلاب الصف التاسع، وكذلك الجهود المبذولة لمعالجتها في المدرسة المتوسطة المتكاملة إنسان تشينديكيا ماكاسار. واعتمدت الدراسة على المنهج الكيفي، حيث تكوّن مجتمع البحث من المعلمين والطلاب الذين تم اختيارهم باستخدام أسلوب العينة القصدية، وبلغ عددهم عشرة أفراد. كما استخدمت المقابلة، والملاحظة، والتوثيق كأدوات لجمع البيانات. وأظهرت نتائج الدراسة وجود أشكال متعددة من صعوبات تعلّم اللغة العربية لدى طلاب الصف التاسع، والتي تشمل عوامل داخلية وخارجية. فالعوامل الداخلية تتضمن الجوانب المعرفية، والوجدانية، والمهارية (النفسحركية) لدى طالبة، في حين تشمل العوامل الخارجية البيئة الأسرية والبيئة المدرسية. أما الجهود المبذولة لمعالجة هذه الصعوبات، فقد تمثلت في تطبيق أساليب تعليم المفردات، واستخدام الكتب الدراسية أو المعاجم.